
Vccl

CM

٨٧٨٤٦

الرقم : ١٠٤١ ط

الفن :

العنوان : كتاب ذخيرة الأعلام بتواريخ الخلفاء الأعلام

اسم المؤلف :

مصادره :

أوله :

آخره :

اسم الناسخ :

نوع الخط وتاريخ النسخ :

ملاحظات :

عدد الأوراق : ٢٩ عدد الأسطر : المقاس : × سم

المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها : مشترى من السيد محمد أمين الخانجي رقم ١٧١ /

من كتاب ذخيرة الاعلام بتواريخ الخلفا
الاعلام وامراء مصر الحكام وقضاة
قضاتها في الاحكام من فتحها
الاسلامي العمري الى زمن
ناظمها فريد الدهر الشيخ
احمد العمري تغمده
الله برحمته
آمين
م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحمد الغمري بن سعد الدين   احمد لذى القضا فى الدارين
الله بالحق دواما يقضى   لخلقه والحكم فيهم يمضى
ثم الصلاة والسلام المرضى   على الذى كان بحق يقضى
محمد واله وصحبه   من قد قضوا بالحق واعتنوا به
والقاضى بالحق على اقوى سنن   بالذكر والسنة فى كل زمن
وبعد ذى خاتمة ونافعة   الى قضاة قضاة مصر جامعة
مجتهدا مقلدا كالحنفى   مالك شافعى وحنبلى يفى
من فتحها اسلام لالف حجة   تزيد عشرين سنين المدة
ومن لجد مدة مضبوطة   اذكرها واحذف المغلوطة

ومن

ومن يكن له اول من عمل   او ذكر او قول اذكره بلفظ اول
ومن يكون منهم اميا   اذكره باسم لفظه جليا
ومن يكن منهم من الموالى   اذكره بالمولى بلا توالى
ومن يكون منهم به صمم   اصلى او عارض اذكره الاصم
ذكرت من منهم يلى بمصر به   او قتله او سجنه او نهبه
وقد ضبطت مصر اذ تعطلت   من قاضى القضاة كم مدد خلت
ومن يكون منهم مجتهدا   ذكرته ومن يكن مقلدا
ومن تولاها مرارا اذكره   بلفظ عادا واعيد اظهره
تعدادهم ذكرته من فتح الى   عام اربعين بعد الف بالولا
وما ذكرت نائبا عمن ولى   قبل الجلوس بعد عزل الاول
كان القضا لخليفة الزمان   يوليه عدلا صار للسلطان
وكان ما يلى القضا الاولى   بغير مال بالعلوم ممتلى
والآن ما قاض يولوه بلد   الا بالاف من المال نقد
دعه يكون عادلا او ظالما   وبالقضا جاهلا او عالما
قضاتنا ثلاثة فى السنة   اثنان فى النار وقاضى الجنة

شروط القضا

فالقاضي الجاهل بل والعالم   بعلمه لم يقض فهو ظالم
ثلاث آيات انزلت بالمائدة   توبيخ من احكامه بالفاسدة
شرط القضا لعالم لم يبذل   على القضا لانوال حتى اذ يلي
وان يكون مسلما حرا ذكر   مكلفا عدلا سميعا ذا بصر
وناطقا متيقظا مجتهدا   ولو خصيا ابيضا او اسودا
بعلم احكام الكتاب والسنن   وطرق الاجتهاد بالفرق الحسن
وبالقياس والجماع الائمة   وباختلاف سائر الائمة
من الصحاب ثم من يلونهم   من تابعين وعلما يتلونهم
كذا اصول الفقه والفروع   بعلم والصحيح في الجميع
ولم يكن متابعا للرخص   من مذهب لاخر للمخلص
وباعتقاد الفرق فهو يعلم   ردا عليهم بالحساب يفهم
وباختلاف العرب في لغاتها   من مفردات ومركباتها
اذ عموم اللفظ في كلماتهم   والشرع قد جاء على لغاتهم
فكل من خالف العربية   من اللغات فهي اعجمية
يعرف لغات سائر الخصوم   لنقض بالشرع على المفهوم

ويجب

يجب على القضاة في الاحكام   تقديم نص خاص للعام
ما لم يكن معارض له بقي   يقدموا مقيدا عن مطلق
وقدم الناسخ عن منسوخ   من ذكر او سنة في المنسوخ
يقدموا متصلا عن منفصل   كذا القوي عن ضعيف اعل
ويستحب كامل الاعضا   سليم من تشويهه بالدا
وان يكون كامل الحواس   حليم ذا هيبة بين الناس
لم يحتجب بل بارزا للحكم   لا ترجمان حكم يستعمي
يسوي بالمجلس بين الخصم   وخصم الاسلم وذمي
ولم يلقن خصم حين يخطي   بلفظ او اشاره او خط
وحال الحكم لم يكن في ذكره   او ذهنه شي يخل بفكره
كمشتهي الاكل وشرب وجماع   او حاقن او حاقب حال الدفاع
او يشتكي الحر وبردا وغضب   او حزنا وفرح ووصب ونصب
وان يكون قاريا وكاتبا   وجاز ان يقيم عنه نائبا
واشترط في النائب ما في القاضي   حتى يكون الحكم منه ماضي
ان ذي الشروط منهما قد فقدت   لحكامهم ضرورة قد نفدت

بشرط فقدا لكل من غيرهما   او ان يكن ذا شوكة ولاها

ويرزق القاضي بيت المال   ما يكفه للنفس والعيال

يحرم عليه يقبل الهدية   او رشوة ردها فرضية

شرط الهدية انقضا حكم   من قبلها ولم تكن في علمه

ورشوة الحاكم فهو ما اكل   ليبطل الحق او يحق ما بطل

لعن النبي المرتشي ومن رشا   والرايش بينهما بما مشى

وجاز للقاضي على الاحكام   اخذ جعالة من الاخصام

بالرفق ان فقد بيت المال   مفروضة ان كان ذا اختلال

وظايف العلما ونزر لحسبه   انظار وبيت المال قاض كتبه

والآن فالكل بايدي الامرا   لا العلما حسدا وبغضا وازدرا

قد كان في مصر جميعا قاضي   عزبي لا سواه للتقاضي

يولي نوابا عدولا في قضا   وهو الذي يدعونه قاضي القضا

وكل قاض جلس في منصبه   نوابه تكون من مذهبه

وكان ما يلقبوا قاضي القضا   الا الذي تحت الملوك في قضا

وغيره يدعوه بالقاضي فقط   والآن هذا القيد منهم قد سقط

بل

بل كل قاض كان في اي بلد   يدعونه لو كان فيه الف فقد

وكل هذا من تقهقر الزمن   فامرنا لله سرا وعلن

اول قضاة مصر في الاسلام   قيس بن ابي العاص الى الاحكام

في سنة العشرين بعد الهجرة   اربعة السنين قاضي الشرعة

فجا من عمر لعمرو كتبا   ولى القضا لابن يسار كعبا

فقرا عمرو ولكعب امر عمرا   ورده قاض والتقى عذرا

فقال زمن الكفرة اللئام   قضيت لا اقضي في الاسلام

وكان ذا اول قاض خلعا   من القضا عن مصر قد ارتفعا

تولى عثمان بن قيس قاضي   لنقض في مصر على التراضي

لما الى القاضي صار بادي   للشرع ادخره جهادي

ستة عشر عام تم فيه   وابن عتر سليم قد وليه

اول قاض سجلت احكامه   وارخت وفوقها ختامه

وقبله الاحكام كانت مهملة   لا ضبط لا تاريخ لا مسجلة

اول من جمع القضا والشرطة   له مع الخراج كلا ضبطه

ستة اعوام به بلا فم   يحكم للاخصام وهو قايم

والسايب بن هشام قد وليه   خمسة عشر عام دام فيه
وكان ذا قاضي بالعلم على   عام تولى الشرع ارخت خلى
أول قاض جمعوا له القضا   بمصر والمغرب فيهما قضا
وعابس بن ربيعة المرادي   ثماني الاعوام فيها عادي
وكان أمي لا لخط داري   لكنه مستمع وواعي
سألوه كيف حكمه قال احكم   بما علمنا اسال ما لا اعلم
وكان ذا أول قاض سمي   بمصر قد ولي القضا للحكم
بشير المزني بن النضر   فتم عامين ولي الامر
وعبد الرحمن بن حجيره   سنينه اثنا عشر حسن السيره
ومالك بن شرحبيل قد ولي   اقام عاما ثم بالموت ابتلى
وبعد مصر لقد اقامت   بغير قاضي القضاة دامت
فكان ذا أول خلو مصر   من قاضي القضاة ذاك العصر
ويونس بن عطية بن يحيى   عاما وثلثا ميت العدل يحيى
ثم ولي اوس الى الحكامه   قام في القضا نصف عامه
وعبد الرحمن بن معاويه   ابن حديج نصف عام واليه

اول

أول قاض ذا بمصر قد نظر   بالحق أموال اليتامى قد حصر
جعل بكل جهة عريفا   ضمنه اموال اليتامى خوفا
أن لا يضيع وبهذا كتبا   عليهم جمعا سجلا قد جبا

عمران بن عابد الرحمن   ولي القضا عامين في امان
ونجل خالد اعني عبد الاعلا   اتم شهره ومنه عزلا
وبعد تولى عبد الواحد   عاما وسدس العام لا بزايد
وفيه عابد الله بالحكم دري   وهو ابن حجيره ذاك الاصغر
ثلاث اعوام وشهر ثم قام   ولي ابن عبد الله وهو عياض دام
اربعة اعوام وسدس خيره   وعاد عبد الله بن حجيره
عام ونصف العام ثم قاضي   عاد عياض للقضا براضي
في المصطفى هذا مصنف الشفا   أول قاض ذا بمصر صنفا
عاما ونصف العام لا بزيد   وليه عبد الله بن يزيد
اول قاض جلس من غير العرب   قضى بمصر وبها بلغ الادب
وكان ذا أول قاض فارسي   تولى في النيابة لقضا فارسي
اقام عاما زاد سبعة اشهر   وثلث شهر وهو بالحكم دري

ومصر قد دامت بغير قاضي … اربع اعوام ونصف ماضي
تولى يحيى بن ميمون الى … ثلاث اعوام قاضي بالبلا
ولحدى والعشرين من ايامه … ويقبل الرشوة في احكامه
اول قاض ذا بمصر يرتشي … للميل في الحكم وفي الظلم مشي
توله الجبار ابن خالد … فتم ثلث العام ثم يعاند
جا يزيد بعد عبد الله … تسعة اعوام وشهر ازاهي
وكان ذا في حكمه محمودا … بالحق عن شرع فلن يحودا
توله ابن نمس خمسة السنين … وسدس عام قاضيا بها مكين
أول قاضي وضع للاجناس … بمصر ديوانا بلا تنسي

وخير بن نعيم في احكامه … سبع سنين دون ربع عامه
وعبد الرحمن بن سالم … خمسة اعوام وثلثي ظالم
وكان هذا جايرا في حكمه … حتى استغاث اهلها من ظلمه
أول قاض ذا من الموالي … قد جار في مصر ولم يبالي
وعاد خير بن نعيم ثاني … عامين نصف الشهر في المكان
وابن سليمان المسمى غوث … عاما الى المظلوم نعم الغوث

اوول

اول قاض سال عن شهودها … وحالهم عدالة يريدها
وابن يزيد وهو ابرهيم … تسعة اعوام بها يقيم
وشهر والنصف وعبد الله … ابن هلال ثم عاما لاهي
وعاد غوث فيه تسعة اشهر … بالعدل عدلا ليس بالتجبر
وجا ابراهيم ابو خزيمه … اعوامه فسبعة مستقيمه
وثلث عبد الله بن لهيعه … تسعة اعوام لها مطيعه
تزيد شهرين ونصف شهر … محمود سيرة مع اهل مصر
اول قاض خرج بالشهود … لرؤية الهلال في الصعود
آخر قضاه مصر من مجتهدوا … في الحكم لا لمذهب قد قلدوا
قضوا من السنة والكتاب … بما راوا بهما من الصواب
عدتهم تسعة والعشرونا … وما عداهم فمقلدونا
وبعد اسماعيل بن اليسع … ثلاثة الاعوام والسدس يعي
أول قاض في القضا قلدا … لابي حنيفة بمصر فاقتدى
في عام اربعة وستين سنة … من بعد مائة للهجرة المدونة
سيرة محمودة بمصر … محبوب عند اهلها في الصدر

والليث بن سعد عنه يحكوا   ولى قضا مصر وفيه شك
وانما سألوه بالامارة   بحكم مصر ما رضى الاشارة
وعاد غوث للقضا فولى   ثالثة عاما وشهرا للولى
ولى القضا يونس بن عطيه   افعاله واقواله مرضيه
وابن فضالة هو المفضل   عاما وثلثا في القضا يعدل
اول قاض ولى مصر ذلكا   مقلد الامام اعنى مالكا
واول القضا طول الحجج   وكلام مكتوب لوقف قد نجح
كذا السجلات الى القضايا   مرسوم والاحباس والوصايا
وقبله كانت قصار الورق   واللفظ لا المعنى وكل الطرق
وكان يجلس في الاعتكار   يقضى ولا نسر فيا لنهار
مر على مصروع من جنيه   قال لها ان زكيه بالكليه
قالت فهذا ابغض الشيخين   كان يسبها بهذا الحين
قال لها زيديه بالعذاب   فالله يجزى ابغض الاصحاب
وكان من اكابر العلماء   مجاب للدعوة بالدعاء
ومصر قد دانت الى شهرين   بغير قاض يقضى للخصمين

تولى

تولى ابو الطاهر عبد الملك   اربعة الاعوام لم يرتبك
وسبعة الاشهر ثم استعفا   من القضا عفى عنه اذ وفا
محمود في السيرة ذو جلالة   عاد لها المفضل بن فضالة
عامين والتسع شهور بجمله   ولى ابن مسعود واسمه محمد
سبع سنين كان ذا علق   على اهل مصر جاد بالعتق
وابن الفرات اسحاق قد تولى   قاض بمصر عام كان مولى
ثم ولى العمري عبد الرحمن   ابن الجيزى زاد فيها اتقان
اول من دون اسما الشهود   تسعة اعوام وثلثا في السعود
حتى اذا ما استشهدوا لم ينكروا   وقبله لم يعرفوا فيذكروا
اول متخذ لاموال اليتام   تابوت نستودع فيه بالختام
في مجلس الشرع وكانت ترفع   لمجلس الامر آفيه توضع
فجعل ذا صونا من الضياع   لها من الامر بلا انتفاع
اول قاض ابتلى بالصلب   وضربه وسجنه والنهب
توله البكرى وهو هاشم   عاما وسبعة الشهور حاكم
ولى القضا ابراهيم بن نجا   امير مصر ثم سبعة اشهر

وما سمعنا قاضيا في عصره ... والده معه امير مصره
اول قاض من بني امرائها ... من القضاة ولي في قضائها
وقبل ابراهيم بن البكا ... البجلي في القضاة زكي
تولاه لهيعة بن عيسى ... عاما وثلثا عامه رئيسا
في عهده دخل الامام الشافعي ... مصر والف مذهب الشرائع
عام ثمان بعد تسعين سنة ... ومائة مذهبه قد دونه
ثم وليه المفضل بن غانم ... تسع شهور ثم للتحاكم
واصله كان من الموالي ... لكن رقا الى المقام العالي
عاد لهيعة بن عيسى يحكم ... ست سنين دون سدس فاعلم
في عهده بمصر مات الشافعي ... من بعد ذي المائتين عام اربع
تولاه ابرهيم بن القاري ... سبع شهور وهو ذو وقار
وبعده ابرهيم بن الجراح ... سبع سنين وشهر قاضي اصلاح
وليه عيسى وهو ابن المنكدر ... اقام عامين وسدسا وغدر
لما اتى المعتصم العباسي ... مصر ليمتحن اهلها ذا القاسي
احضر ذا القاضي وقال يا جاهل ... مخلوق ذا القرآن ام ماذا تقل

قال

قال له هذا كلام الله ... قديم لا مخلوق صفة الله
فصلبه بين يديه وضرب ... بمصر حبسه وفورا قد نهب
وحمل من مصر الى بغداد ... مقيدا بغلول مع ذا العادي
وكان قدر رزقه على القضا ... في الشهر اربعمائة ذهب قبضا
وبعد دامت مصر دون قاضي ... ثلاثة الاعوام بلا تراضي
ناب بها محمد بن مليق ... اقامه كندر بئسما لقي
فجاءها المامون ذا الخليفة ... وامن اهل مصر بعد خيفة
ولى بها قاضيه ابن اكثم ... يحيى دعي قاضي القضا الاعظم
ثلاثة الايام غير راضي ... عزله وتمت مصر دون قاضي
ثلثاي عام عطلت بالامر ... ولي القضا هارون بن الزهري
تماما عوام وخمسة اشهر ... ونصف شهر وهو بالحكم دري
سيرته في حكمه مرضية ... عفوف لا رشوة ولا هدية
اول قاض جلس بالمحراب ... بمسجد للحكم بالصواب
ولي ابن ابي الليث محمد الاصم ... تسع سنين وخمسة اشهر تم
اول قاض ولي مصر ذا اصم ... هذا وفيها بالاساوات حكم

وخلع ثم ضرب ثم حبسا   على حمار بعد نهب حبسا
سجنوه دامت مصر دون قاضي   عامين للاربع فى انقباض
ولى ابن مسكين سمى بالحارث   مولى ثمان اعوامه بالماكث
وابن البيه واسمه رجيم   ومات قبل دخوله العظيم
ومصر دامت ليس قاض يحكم   فيها الى عام وشهر فاعلموا
تولى بكار هو ابن قتيبة   عشرين عاما قاضيا ذاهبة
وعام والمنصف والمضرب صلب   من ابن طولون وللسجن ندب
وكان للقاضي عليه قد كتب   فى كل شهر الف دينار ذهب
والجوهري محمد بن شاذان   ثمان اعوام قضا بامكان
ثم استمرت مصر لا قاضي بها   عامين والربع يرد فى كربها
ومحمد بن عبدة بن حرب   اربعة اعوام ونصفا ينبي
ومصر قد دامت بلا احكام   من قاضي القضاة ثلثي عام
وليه ابو زرعة ابى محمد   اعني ابن عثمان الدمشقي قلدوا
اول قاض جمع القضا   بمصر والشام له سوا
ثمان اعوام وثلثي عام   عاد ابن عبدة الى الاحكام

خمسة

خمسة اشهر بعدل يشهر   وليه ابو مالك وهو الاصغر
اقام عاما عادلا فى الحكم زين   ولى على ابو عبيد بن الحسين
ثاني الاعوام عدل شامل   ونصف عام السعد فيها قابل
وكان ذا آخر قاض يركبوا   اليه امراء مصر منه يرهبوا
وكان لا يقوم من مكانه   الى اميره ولا سلطانه
وكانت القضاة انهم اقبلوا   الى الملوك انتصبوا وهرولوا
وقبلوا ايدي القضاة بالادب   ويرفعوهم فوقهم اعلا الرتب
والآن فالقضاة يهرعونا   لخدمة الامراء يرغبونا
نرى الامير راكبا والقاضي   من خلفه يمشي له يراضي
ان مر فالقاضي يقوم قائما   له رياء ولم يكون خادما
فوق الركوع منحني مسلما   فابكوا على قضاة مصر بالدما
وهذا من طمع ومن ترك العمل   بالعلم من ترك العمل خذل
وليه ابو الذكر اسمه محمد   عاما وشهرا حكمه مسدد
فتم فى القضا على الاحكام   عام وشهر وهو باهتمام
وعبد الرحمن بن اسحاق   وعلى بن احمد معه باق

تولیا معا القضا ما عذ را   سنین اثنتی عشرة وشهرا
تولى احمد بن ابرهیما   عاما وتسعة اشهر عظیما
ونصف شهر اصله فمولى   لكن للقضا آصار اهلا
تولى عبد الله بن احمد   خمس شهور فی القضا لم یعتد
وبخل ابرهیم احمد عادا   ثلثی عام ونصف شهر جادا
وعاد عبد الله نجل احمد   عاما وشهرا بعد لم یعقد
تولى احمد بن عبد الله   عامین الا سدس عام باهی
ولیه ابو هاشم اسماعیل   لثلث عام ما له مثیل
ثم تولاه احمد بن مسلم   ثلاثة اشهر ونصف فاعلم
ثالثة عاد ابن ابرهیما   خمس شهور قاضیا دمیما
ولی محمد بن موسى السرخسی   لثلث عام بالجمال مكتسی
محمد بن بدر قد تولى   ثلاثة اشهر ونصفا المولى
عاد ابن عبد الله وهو احمد   عاما وعشرة الشهود قلدوا
وابن احمد عن عبد الله   ثالثة عاد الى لتنا هی
شهرین ولیه ابن الجراد   وهو ابو بكر بعلم بادی

واسم

واسمه محمد بن احمدا   ثلاث اعوام وسدس لجتهدا
هذا الذی صنف اداب القضا   كتابا ربعین جزا رتضا
صنف فی الفقه كتابا فاخرا   مایة مجلد سمی باهرا
فهكذا القضاة والعلما   فی العلم والفقه لهم ذكا
والآن من یحفظ له مسائل   قلیلة فهو بها یجادل
وابن ابی زرعة الحسینی   اقام نصف شهره امینا
عاد ابن عبد الله احمد رابعة   سنة واربعة اشهر منت بعة
ولیه عبد الله بن شعیب   خمسة اشهر بغیر ریب
عاد محمد بن بدر للقضا   اربعة اشهر له ثم مضا
عاد محمد ابو بكر له   دام به شهرین اذ تولاه
تولاه الحسین بن عبد الرحمن   اقام نصف عامه ذا الدهقان
ولی احمد بن الكشی بن عبد الله   فدام شهرین وكان لاهی
اعید عبد الله بن شعیب   ثالثة عاما له فی الغیب
تولاه الحسن بن عبد الرحمن   ایام بالمرض رمی فی الجبان
عاد ابن الحداد ابو بكر ولی   ثلاثة السنین دام ذا الولی

ومنه استعفى فعفى عنه   من القضا فورا ففر منه
رابعة فيه ابن شعيب عادا   اقام عاما فوقه ما زادا
ثم وليه عمر بن الحسن   عشر شهور يدعى بالمؤتمن
تولّه عبد العزيز اخوه   عاما ونصف عام ارخوه
وليه عبد الله ابن الحصين   ثمان اعوام وسدسا وفني
ونجله محمد فيه اقام   شهرا وبعد سقى كاس الحمام
محمد بن احمد البغدادي   ثمان عشر عام فيه بادي
فنحو شهر ثم منه استعفى   عنه عفى لما بعهد اوفى
وكان خاتم المقلدينا   عدتهم لخمس وثلاثينا

قضاة القضاة

الدولة العبيدية

في حكم دخلت بنو عبيد   لمصر بالقضاة كل زيدي
عام ثمان بعد خمسين سنه   بعد ثلثماية معينه
وابطلوا قضاتها السنية   ولحكموا قضاتها الشيعية

وكان

وكان قاضي واحد بمصر   يدعونه قاضي القضاة المصري
مجتهدا او مالكي او حنفي   او شافعي في حكم لم يخف
جعلوا في مصر اربعة من القضا   اولها المالكي في قضاه
ثاني نصيري ثالث امامي   ورابع اسماعيلي للاحكام
أول من جلس في مصر القضا   اربعة كل دعي قاضي القضاة
وكثرت القضاة من شيعتهم   سبعون مذهبا الى دولتهم
اول قضاة قضاة مصر داني   منهم علي ولد النعمان
ثماني السنين في التشيعي   وخمسة الاشهر في المروي
محمد اخوه اعوام اربعة   وثلثي العام بمصر ذو سعة
وكان ذا مذهبه اسماعيلي   خالف للسنة والتنزيل
وابن اخي الحسين هو ابن علي   خمسة اعوام ونصف وابتلي
بالضرب والتجريس في مصر قتل   وجسمه حرق بنار تشتعل
فكان ذا أول قاض قتلا   بمصر والجسم بنار يصلى
تولى ابو القاسم هو عبد العزيز   اربع اعوام وشهر لا غريز
أول قاض بالسيوف قد حرس   خوفا ومنها صار دمه منبجس

واول القضاة في مصر فردا   مكان للمودع فيه قعدا

ومالك بن سعيد فهو الفارقي   سبع سنين دون سدس رقد

ذا امره الحاكم قال له اكتبا   سبا لاصحاب النبي المجتبا

فقام قد كتب الترضي عنهم   ولعنة الله لمن يبغضهم

اذ بلغ الحاكم ذاك صلب   وضربه وعنقه فوراً ضرب

وقتل معه حمزة نايبه   على القضا لانه صاحبه

ولي احمد بن احمد العوام   ثلاث عشر عام فيه سامي

تنقص منها اربعين يوما   ولم يخافوا اذ عزلوه لوما

وابن عبد العزيز قاسم   ثلاثة اشهر ونصف حاكم

وابن سعيد الفارقي عبد الحكم   تسعة اعوام وربع وانفصم

عاد له قاسم تم عاما   وبعده من القضاة قاما

ونجل يحيى واسمه يحيى انتهى   عشرة اعوام وسدسا للنهى

وزيد في القابه قاضي القضا   كذا امير الامرا داعي الدعاة

بل شرف الحكام ثقة الدولة   والامرآء يسمعون قوله

محمد بن سلامة القضاعي   اقام عامه بلا نزاع

عاد

عاد له قاسم وهي ثالثة   اقام عاما ذاهبا بالباعثة

وكان ليس ضابطا الحكامه   خلع وبالسيف فلقوا هامه

محمد اليازوري وهو ابو الحسن   قاض وزير سبعة اعوام حسن

اول قاض ولي الوزارة   مع القضا لمصر بالاشارة

بها وبالقضاء اخلعوا عليه   اول قاض جمعا اليه

واول القضاة والوزرا قتل   بمصر في دمه قضا منجدل

احمد بن القاضي ابي عبد الحكم   تسع شهور في القضا ذاكرهم

وليه عبد الحاكم بن وهب   عاما وثلثا في القضا في كرب

وثلث شهر قاضيا عليا   وليه احمد بن ابي زكريا

سبعة اشهر وثلثا زادا   واحمد بن القاضي فيه عادا

لثلث عام عاد ابن وهب   شهرين فيه عزله بالذنب

وابن سعيد الفارقي عبد الكريم   لثلث عام دام غير مستقيم

واحمد بن القاضي عاد ثالثا   قاض وزير ثلث شهر ماكثا

عاد ابن وهب ثالثا عاما اقام   ولي جلال الملك احمد ودام

شهرا زيد ثمانين في الايام دام   رابعة عاد ابن وهب نصف عام

عاد احمد اعنی جلال الملك ثم لنصف الشهر قام منكی
والحسن ابراهيم بن كدينة قاض وزير بربع عام زينة
عاد جلال الملك احمد بدا وزير قاض ثلث والشهر بدا
عاد ابن ابی كدينة ابرهيما لربع عام منه فدا قيما
ولوا علی ابن احمد بن القاسم سبعة ايام بقتل راغم
اعيد ابن وهب فيه خامسة لثلث عام كثرت وساوسه
ثالثة عاد ابن ابی كدينة لربع عام قاضی المدينة
عاد جلال الملك فيه رابعة شهرا وسدس الشهر عن لا تابعة
وابن ابی كدينة قد عادا رابعة لسدس شهر جادا
خامسة عاد جلال الملك اربعة اشهر سوا بذی حنكی
وعاد خامسة ابن ابی كدينة فتم شهرا فی القضا امينه
عاد ابن وهب فی القضا سادسا خمس شهور دام فيه جالسا
سادسة عاد ابن ابی كدينة شهرين والنصف له مهينة
وسادسا عاد جلال الملك خمس شهور دون ثلث منكی
عاد ابن ابی كدينة ذی سابعة لنصف عام دون ثلث تابعة

وابن

وابن عبد الحاكم المليجی لخمسة الاشهر دون تخريج
عاد ابن ابی كدينة الثامنة شهرين والثلثين فيه صاينه
عاد المليجی اقام شهرا عاد ابن ابی كدينة استمرا
تاسعة شهرين فی ذا السلك سابعة عاد جلال الملك
فدام شهرين به امينه وعاد عاشرة ابن ابی كدينه
شهرين عاد له جلال الملك ثامنة خمس شهور فاحك
اعيد ثالثة له المليجی شهرين والنصف علی النهج
عاد احد عشر ابن ابی كدينه شهرين والنصف بدا مكينه
عاد المليجی اليه رابعة عامين الا شهر لبس طابعة
ولی حظير الملك ابو محمد تسع شهور وعليه اعتدی
ثانی عشر مرة قد عادا شهر ابن ابی كدينة ما زادا
عاد المليجی للقضا خامسة اقام ثلث العام فيه حارسه
وعاد ثالث عشر ابن ابی كدينه عامين والسدس تبدا حينه
وذا بمصر القضا قد غره توله ثلاث عشر مره
فيه يولوه ويعزلوه وآخر المرات قد قتلوه

توله ابن الحسين حمزه … سبعة الا ثلث عام عزه
وليه ابو الطاهر وهو الفضل … عاما ونصفا في القضا لا سهل
والجلال دولة اعني علي … عاما سوى الشهرين لم يعزل
وابن الحسين هو عبيد الله … لنصف شهر امرا وناهي
ولي ابو الفضل هو ابن علبق … اربعة الشهور بالتحقيق
علي بن يوسف الكمال … سنينه لاحدى عشر بالكمال
وابن الملحجي فخر الاحكام ولي … محمد لنصف عام بعد علي
ثم الحسين بن علي المكرم … شهرا وجاء عزله بالمرغم
توله محمد بن رجا … خمسة اعوام ونصف فرجا
محمد بن جوهر بن ذكا … عاما وشهرا في القضا ذوالذكا
حسين بن يوسف الرضا في … فتم ثلثا لعام دون انضا
وبدر ابو النجم هو الحراني … اقام ثلثا لعام في المكان
ونعمة بن بشر الجليس … بتسع سنين يدعى بالرئيس
محمد الراشد بن قاسم … خمس سنين وسدس كالمواسم
توله مظفر بن ظافر … اقام عامين بعد لظافر

محمد

محمد بن حسين الرصافي … عاما وشهرا يقض بالخلاف
عاد الجليس نصف عام ومضى … وابن علي مسلم ابو الفتح قضى
ثلاثة اعوام وربعا قد ولي … قد كنت هذا للوزير الافضل
في مجلس الشرع لقد وجدت … مال المواريث لكم ضبطت
مودوع فيه من دنانير عدد … ثمانية الف ليس اشتبها احد
ولها مدتها قد طالت … سنين عشرين لقد توالت
والراي نرفعها لبيت المال … تصرف في مصالح الاحوال
اجابه الافضل ولسنا كا … لقض بالشرع وعرفناكا
نترك هذا المال في محله … لباب مستحق من اهله
ولا تراجع فيه بعد اليوم … فليس يستحق مال الشوم
عادتنا ان مات بمصر ذوغنا … لا وارث له يدوم في حفظ
مجلس الشرع الى الايتام … نودعه لاربعين عام
قرب وارثه مسافر لحضر … كبيرا وصغير حتى يكبر
وبعد الاربعين فيه يجر … لعام سنين وربحا يدخر
المال والربح ولو امساله … ولا يعارضونه في ماله

فانظر لعدل دولة الروافض   والآن فيه الحكم بالتناقض
فياخذوا الارث من الوارث   ان رجعوا فالربع من ميراثهم
وتارة قالوا اثبتوا انسابكم   واعطوا لنا نصف الذى قدنابكم
ومرة فياخذوا مال الذى   حتى ضعيف عقله لم ينفذ
فان يمت ما ورثوا له ولد   فانشفى ما ماله له يرد
ولو يكون ابن النبى المصطفى   فحسبنا الله عليهم وكفى
والمغربى يوسف بن ايوب   اربعة السنين بالمكتوب
وسدس وليه ابن هبة الله   محمد النصيرى المضاهى
يدعى سنا الملك ومعه اربعة   قضاة فى المجلس كل منفعة
خمس قضاة قد ولوا بمصر   معا وذى نادرة فى الدهر
سلطان بن رشا فشافعى   وعبد المولى اللبيى فمالكى
كذا ابو الفضل هو ابن الازرق   مذهبه اسماعيلى لم يحقق
وابن ابى كامل عبد الله   وهو الامامى مذهب التلاهى
فى مجلس الخمسة للاحكام   لقد بقوا الى تمام عام
خلعوا اربعا منه وقد بقى القضا   لابن هبة الله وحده قضا

اربعة

اربعة اعوام وسدس عام   دام النصير على الاحكام
اول من لبس قلب الفستق   حلوى وقلب اللوز لا للبندق
والآن زاد نوعها المرخص   من السما رلسوا والحمص
وابن رجا صالح ابو الفخر ولى   سبعين يوما وابتلى بالعزل
ونجم نجل جعفر له تلا   عامين والثلث وفيه قتلا
عاد سنا الملك له تولى   خمسة ايام ومنه عزلا
ومحمد وهو ابن عبد الواحد   ثمان ايام بغير زائد
والحسن بن قاسم الرعينى   لثلث شهر تم عن يقين
عاد سنا الملك اليه ثالثا   اربعة اعوام وثلثا ماكثا
وثلث شهر ونفى ثم قتل   بارض تنيس فدمه مهمل
ولحمد بن عبد الرحمن   وهو الاعز لعقيل عانى
سبعة اشهر وبعد الحلا   توله ابن الخطبة اعنى احمدا
وكان سنى شافعى المذهب   متصل الاصل بانصار النبى
سالوه ان يقضى على مذهبهم   لم يرضه وقام من منصبهم
نعزل نفسه وابدا قوله   لم احكمن بمذهب اهل الدولة

ومصر دامت ليس قاض فيها   ثلاثة الاشهر لن يليها
ولي هبة الله فخر الاسنا   ابن الحسين الارزقي وهنا
لسبعة الشهور واسماعيل   ابن سلامة هو الجليل
واصله انصا والبني لهما   ثمانا اعوام وثلثي عام
ويونس اعني ابا الفضائل   اربعة السنين دون طائل
وليه عبد المحسن بن مكرم   فتم ثلثا العام غير مكرم
تولي بدر النجم نجم عالي   فتم شهرا ومضى في الحال
وابن جميع اسمه مجلي   صفرا بوه ثلث شهر ولي
وعاد يونس لشهر ولي   وعاد فيه شهرا مجلي
وابن هبة الله فهو الفاضل   عاما سوى شهر ابتلي بالقاتل
عاد المفضل بن هبة الله   فتم ربع العام في ثلاثه
والحسن الاعز وهو ابن علي   ستة اعوام ونصف قد ولي
وشهر ذا اول قاض امرا   لاربع شهوده ان تزبرا
اسماهم في كل مكتوب رقم   وحجة وفي السجل ترتقم
وحارة المدبون بلو موطنه   في ابن كان او يكون مسكنه

وقبله

وقبله كان لشاهدين   ان يكتبا لا عزه الاثنين
كان له عدو قاض جبار   وهو ابن اسماعيل عبد الجبار
تولي شهرين فصار فتن   فقتل فورا وعدوه الحسن
قتلا بوقت واحد بالقصر   دفنوهما معا بقبر دبر
عاد ابن كامل اليه ثالث   ومعه عيسى العقيلة ماكثا
عيسى على القاهرة المعزية   وابن كامل على المصرية
ومنهما قسمت لقاضيين   اول قسمها الى اثنين
قاض بقاهر وقاضي مصر   كلاهما قاضي القضاة المصري
ثما لنصف العام ثلث شهر   فعزل عيسى من ولاة الامر
وقتل ابن كامل في وقته   كلاهما القدر مضى بمقته
هما ختام قضاتها السبعة   وولي لمصر قضاتها السنية
في عام ست قبلها ستونا   من بعد خمسمائة سنينا

قضاة القضاة

المصرية الشافعية

اولهافا لصدر عبد الملك ... وهو ابن درباس قضى بالنسك
تولى قاضى القضاة الشافعى ... بمصر منه قد بقى للشافعى
فتم فى القضا من السنين ... ثلاث والعشرين والثلثين
نزيد ثلثى شهر بالتخمين ... ولحمد محيى الدين ابو عصرون
اقام عشرة اشهر بحق ... ولى ابن بندار على الدمشقى
فتم فى القضا الى شهرين ... عاد ابن ابى عصرون عن يقين
سبع شهور ثلثين ذا القرار ... وعاد عامين له البندارى
وعاد عبد الملك فيه عاما ... وسدس عام ثلث شهر راما
عاد ابن بندار اليه ثالثا ... عاما سوى ثلثى شهر لابثا
ثالثة اعيد عبد الملك ... تسع سنين ونصف شهر دنى
وعبد الرحمن بن السكرى ... سبعة اعوام وسبع اشهر
ومحمد ولى القضا فى القاهرة ... هو ابن عين الدولة المفاخرة
عبد السلام تاج دين النصر ... معه تولى قاضيا بمصر
عبد السلام ثم قاضى مصر ... ثلاث والسبع شهور فادر
فخلع ولجمعا لرب الصوله ... محمد اعن ابن عين الدولة

سبعة

سبعة والعشرين عاما قاضى ... تعجز شهرين بلا اعتراض
وانه فى حكمه فاالفاضل ... رد شهادة المليك الكامل
اذ شهد عنده بدين مفترض ... لشخص عند اخر له اقترض
فقال لم لا تقبل الشهادة ... منى نقص فى الافادة
فقال عندى ثبت عن عودتك ... غنت على عودها بحضرتك
هذا الذى قد اسقط العدالة ... منك فتب عن فعلك الجهالة
وفور عزل نفسه فى الوقت ... اعاده السلطان نحو المقت
فهكذا اشترط قضاة الشرع ... على الملوك يحكموا بالردع
ولم يخافوا سطوة او قتلا ... او منصبا لو قام منه عزلا
والآن بالرشوة فى الامور ... فيقبلوا شهادة اهل الزور
يحققوا الباطل والحق فقد ... من يرد الحق بلا مال طرد
ولو يكون ابن النبى المصطفى ... فحسبنا الله عليهم وكفى
ذا اول المجلس الشهودا ... بمجلس الشرع به شهودا
فى عام ست وثلاثين سنة ... وستمائة سنة مدونة
وكان يستشهد عدل الباطن ... وظاهر فى بيته بالقاطن

واقعة ابن عبد السلام في بيع الغز

بعد اختياره وتعديل له … بانه لذا المقام اهله
وكانت الاخصام لهم يذهبوا … لدورهم ليشهدوا ويكتبوا
والآن في المشي الشهود يجهدوا … حتى مع الذمي حتى يشهدوا
ويكفي ذا عدالة مشهوره … والان من بعض عدت مشبوره
لانهم قد كثرت اعدادهم … وقل من قضاتنا انتقادهم
ويوسف البدر السنجار … ونزر قاضي مصر في الآثار
ثلاث عام وولي عبد العزيز … قاضي مصر لم يزل فيها عزيز
وهو ابن عبد السلام العز … هذا الذي امر ببيع الغز
امراء مصر كونهم في الرق … وحكمهم باطل قبل العتق
راجعه السلطان بالملاطفه … عنهم ابى عن قوله وخالفه
قال له ايوب قد عتقتهم … فقال لا يصح منك عتقهم
فانهم من بيت مال المسلمين … اثمانهم حق لكل المؤمنين
اغر الملك جنده بالقاضي … قالوا قتلوه دون اعتراض
راموا ليسلوا اسيافهم عليه … فلم تطعهم اذ عنوا اليه
قالوا له مهما تريد خذ لكا … اثماننا منا ترى بقولكا

فقال

واقعة له اخرى

فقال لا بد من الدلاله … عليكم فامتثلوا ما قاله
باعهم الجميع بالدلال … اثمانهم حط ببيت المال
وعتق الامراء الف كامله … فهكذا شرط القضاة العادله
وابن شيخ شيوخها عثمانه … بنا بجامع عمرو طبلخانه
ودق بالطبل بظهر الجامع … فهدها القاضي بحكم قاطع
كان دوادار الملك الصالح … ايوب كان بئس غير صالح
ورام قطز الملك باخذا … مال الرعايا للجنود ينبذا
يقاتلوا التتار قال يا قطز … لخذك اموال الرعايا لم تجز
وكلما وجد ببيت المال … ومال مصر عام بالكمال
وبعد ان تحتاج شيا تقترض … من الرعايا وترد ما اقترض
فورا اذا رجعت بالسلامة … فارتجع السلطان عما رامه
فهكذا القضاة وكل عالم … ان لا يخف في الله لومة لائم
والآن قاضي شرعنا وعالمه … من تحت سيف امرنا وخادمه
معه الى القاهرة السنجاري … يوسف عاد صاحب الوقار
بقيا الى اربع السنين قاضي … ذاك وذا حكمهما بالماضي

وخلع فورا نفسه من القضا   كذا ابن سنجار وعنه اعرضا
ثم ولي الفلان بعد المرتجي   محمد الافضل وهو الخونجي
عامين والثانين وهو حاكم   ولي عماد الدين وهو قاسم
ثم ولي موهوب بن الجزري   مصر شهرين بقي في الاثر
عاد بمصر قاسم فتما   بها لاربع عامه اتما
اعيد للقاهرة السنجاري   ثالثة ومصر دون انكار
له اضيفت سبعة الاعوام   قاضي وزير عالي المقام
وقد تولى مصر تاج الدين   سبط الاعز الرئيس الزين
واضيفت القاهرة المعزية   له قضاتها وبالمصرية
وكان بهما صاحب الامانة   اتحف بالقضا والوزارة
مدبرا في حلها والعقد   وكان لم يقبل شهادة جندي
سبعة اشهر لحكم داري   وعاد للقاهرة السنجاري
يوسف رابعة لاربع عام   وله اضيفت مصر ثم شام
وكان هذا بدع قاضي الدولتين   بمصر وبدعي ذا الوزارتين
وزيد قاض اربعة الاعوام   اعيد تاج الدين للاحكام

عامين

عامين والثلث ومنهما خلع   ولوهما ابرهيم الحصري طمع
عاما واحدى عشر شهرا نزعت   جهاته عنه بضرب قطعت
وادعون بعد ذا في الحبس   من المليك الظاهر بيبرس
في عهد الظاهر بيبرس لحبسا   بمصر اربعة القضاة اسسا
كالدعي قاضي قضاة السنة   جلوسهم بمصر منه سنة
الحنفي والمالكي والحنبلي   والشافعي ما اجتمعوا من اول   اول جلوس القضاة الأربعة
وكل قاض جالس في منصبه   بشاهدين معه من مذهبه
عليهم قدم قاضي الشافعي   لكون مصر مذهب الشافعي
ومن اراد نائبا يولي   يكون من منصبه اهل عدل
لكل قاض سبعة النواب   تجلس في السوق بلا حجاب
اثنان في مصر القديم واربعة   في القاهرة تجلس لاجل المنفعة
وواحد يجلس في بيلاق   من كل مذهب للاتفاق
غير الذي يولوه للتحكيم   من كل مذهب بكل اقليم
واصله الظاهر سال القاضي   الشافعي في حكم بانتقاض
قال له فمذهبي بالخلف   افتاه بانتقاضه الحنفي

وافق فتواه على ذا مالك   والحنبلي وافقهما لذلك
فاجلس الظاهر تلك الاربعة   وكل مذهب سواها منعه
باقية للآن في الامصار   من الفرى بمصر ذي الاقطار
اول عبد الله محيي الدين   مصر وقاهرة لابن رزين
بقيا معا لاحدى عشر عاما   خلع وعبد الله بالحمام
قام له الخضري البرهان   قاضي وزير وله اهانوا
عامين فيه وابتلى بصلبه   وضربه وسجنه ونهبه
وذاك من محمد السعيد   اعني ابن بيبرس الكردي العنيد
ولي العلاي عمر بن التاج   عامين والسدس للاحتياج
قاضي قضاة مصر الفاخرة   اعيد الخضري قاضي القاهرة
عشر شهور ووجيه الدين   عبد الوهاب البهنسي الرزين
بمصر واحمد الشهابي المجل   بقيا معا خمس سنين في المحل
ونصف عام ثم عاد الخضري   ثالثة شهرين قاضي مصر
ثم وليها التقي عبد الرحمن   سبط الاعز كان نعم انسان
ومنه لم يقسم لقاضيين   بل قاضي القضاة في البلدين

مصر

مصر وقاهرة بعام سنة   بعد ثمانين وستمائة
ثلاثة السنين والشهور   وسبعة ايام رمي بالزور
هذا الذي زوره رمي بالافك   من ابن سلعوس الوزير التركي
لانه قد شهد عند القاضي   شهادة ردت بلا تراضي
وكان لم يقبل شهادة عسكري   كاصله رماه هذا المفتري
قام ادعى بحضرة السلطان   عليه ذا اللوط بالمردان
وانه يشد للزنار   بوسطه في خلوة والدار
اقام بينة عليه شهدت   زورا بهذا الفعل منه اجتهدت
قال له الملك يا ذا القاضي   انت بما فعلت صرت راضي
فقال لذة الجماع تمري   في الجسم ليس لذة الكفر
ولم اكن ارض بهذا الرجس   لكن من القضا عزلت نفسي
قد علم الملك بهذا الزور   ولم يكن بنصف في الامور
فصلبه وضربه تجبرا   بين يديه بالبساط وافترا
ابن قلاوون خليل الاشرف   ولم يخف سطوة رب منصف
فحج ذا القاضي لبيت الله   من عامه ثم دعا الله

وقعة القاضي مع الوزير

جاور فى مكة عاما كاملا ... وصار فى الثانى منها راحلا
وقد مضى لطيبة فى خجل ... وقف تجاه وجه خير الرسل
فى جهره المخلص والسريره ... وكان لحسن القضاة سيره
ثم اتى النبى بالله سأل ... بها استغاث فى الدعا وابتهل
على المليك ووزيره دعا ... منه استجاب الله قد تقبلا معا
لما اتى النبى بالله انتصر ... من ظالميه فوره له الله نصر
قتلوا المليك جنبك فى سفره ... وسيفه فداد خلوا فى دبره
شقوه نصفين به من خلفه ... من راسه للراس رغم انفه
وكان ذا بذنب هذا القاضى ... اذ كان بالزور عليه قاضى
ثم ولى محمد بن جماعة ... بمصر خمسة اشهر اضاعة
عاد تقى الدين عبد الرحمن ... من مكة من بعد قتل السلطان
بمصر قد قضى الى عامين ... وربع عام مخلص اليقين
والصالحى عاد ربع العام ... ومحمد الاخناى ذو الانعام
لربع عام وهو العينى ... عاد له الجلال البلقينى
خمس شهور جالسا فى الكنى ... وعاد الاخناى ربع السنة

عاد

عاد لها ثالثة البلقينى ... خمس شهور قاضيا بالدين
وعاد الاخناى فيه ثالثه ... لنصف كثرت مباحثه
رابعة عاد له البلقينى ... لربع عام ثم ذا الزين
وعاد الاخناى محمد رابعه ... شهرا وجا عزله مسارعه
خامسة عاد لها البلقينى ... سبعة اعوام سوى شهرين
ثم شهاب الدين الباعونى ... شهرا وعاد سادس البلقينى
ستة اعوام مع الشهرين ... توله الهروى شمس الدين
اشهر احدى عشرة متابعة ... وعاد بلقينى فيها سابعة
عامين والسبع شهور باقى ... ثم ولى الزين هو العراقى
مدة لاحدى عشر للاعوام ... وشهر مد العدل للانام
وابن السراج صالح البلقينى ... عاما وشهرا ثم باليقين
توله الحافظ وهو ابن حجر ... عشر شهور وعن الظلم حجر
ثم اعيد الهروى فى السنة ... ثمانى عام فى القضا ما احسنه
عاد ابن حجر اربع الاعوام ... وسبعة الشهور فيه سامى
ثم اعيد صالح البلقينى ... عاما رمى من عزله بالبين

ثم اعيد ثالثا ابن حجر   سبعة اعوام وربعا قد امر
وليه شمس الدين القاياتي   أقام عامين الى الممات
ومصر قد دامت بلا قاضي   شهرين والنصف بغير قاضي
ثم ولي الزيني وهو السفطي   أقام عاما لم يقم بالقسط
من المليك ضرب دون ظالم   وسجنه في سجن ذي الجرائم
وعاد خامسة لها ابن حجر   شهرين والنصف وفي الحجر انحجر
وعاد رابعة لها البلقيني   صالح عاما كان عين العين
وليه يحيى الشرف المناوي   ثلاث اعوام ونصفا راوي
وصالح البلقيني عاد خامسا   ثلاث اعوام وثلثا جالسا
وعاد فيه الشرف المناوي   عامين مرضي ظلمهم يداوي
ثالثة عاد لها البلقيني   تسع شهور فيه عن يقين
وعاد ثالثة له المناوي   أقام عامين لحين ناوي
ثم صلاح الدين المكيني   وهو ربيب صالح البلقيني
لنصف عام ثم بدر الدين   محمد بن جلال الدين
لثلث عام وولي الدين   احمد الاسيوطي ذو التفنين

خمسة عشر عام ذو وقار   وليه زكريا الانصاري
عشرين عاما دون ثلث في المحل   ونصف شهر ولنفسه عزل
وليه محيي الدين عبد القادر   ابن النقيب ثلث عام غادر
هذا الذي من ظلمه رجوه   بالسجن والضرب فما رجوه
لانه الى المليك قد بذل   على القضا مالا فولاه العمل
وعدما وزن دنانير ذهب   سبعة آلاف وللظلم ارتكب
سيعى على القضاة بالاموال   يعزلهم حتى يعود والي
فوق ثلاثين الف دينار وزن   على القضا مرات نفو ما خزن
فكان ذا اول قاض قد ولي   في مصر بالمال وبالرجم ابتلي
وعاد زكريا الانصاري   يحكم بالشرع على الآثار
ثم كمال الدين الطويل   يحكم بشرع الملك الجليل
والشوني يحيى هو البرديني   فتم ثلث العام دون مين
عاد كمال الدين ذا الطويل   خمسة اعوام وثلثا حول
ختما الى قاضي القضا الشافعي   ومن وليها بعده تتابع

قضاه القضاة المصرية المالكية

أول قاض للقضاة المالكي　　هذا بمصر سالك ذي المسالك
القاضي شرف الدين عمر السبكي　　وكان في القضا اهل النسك
يولي من مذهبه من شاء　　يعزله منه اذا اساء
عام ثلاثة وستين سنة　　وستمائة ظاهر قد عينه
اربع اعوام ثم ولي　　تقي الدين بن شكر ذا الولي
ثلاث عشر سنة مواسي　　ونصف والتقي بن شاس
اربعة السنين فيها وولي　　منه ابن مخلوف النويري علي
عامين من بعد ثلاثين سنة　　ونصف بالعدل فكانت كالسنة
ثم محمد هو الاخناي　　فوق الثلاثين سنينا راي
ثلاث اعوام وولده علي　　ابن السخاوي ست اعوام ولي
ومحمد بن التقي بن شاس　　ستة اعوام وثلثا راسي
وولي محمد ابن تاج الدين　　عامين والثلث مقيم الدين
لخوه ابراهيم في احكامه　　اربع عشر ونصف من اعوامه
وابن اخيه وهو بدر الدين　　عاما وثلثا تقضي للخصمين
وابن البساطي سليمان الي　　ثلاثة الاشهر منه عزلا

عاد

عاد له محمد الاخناي　　لنصف عامه ومنه ناي
عاد سليمان البساطي تما　　ثلاث اعوام ونصف تما
وعبد الرحمن بن خير　　ثلاث والثلث سني الخير
وبعد وليه عبد الرحمن　　هو ابن خلدون لعام قد كان
عاد ابن خير اربعة السنين　　وثلاث عام صلبا في الدين
محمد بن يوسف الركراكي　　اقام عامه بفضل زاكي
ثم شهاب الدين النحريري　　فتم شهرين علي النحرير
واحمد بن محمد التنيسي　　تسعا وثلث عام غير موسي
عاد ابن خلدون ولي الدين　　عاما وثلث عام بالتخمين
ثم له النويري علي ابن الخلال　　لثلثي العام وقام في الحال
وليه عبد الله بن الاقفهسي　　فتم شهرا فيه مثل المنسي
عاد ولي الدين بن خلدونا　　عشر شهور في القضا مأمونا
ثم الجمال يوسف البساطي　　خمس شهور ثم ذو انبساط
ثالثة عاد ابن خلدون الي　　عام وشهرين وعنه انفصلا
عاد البساطي فتم عاما　　وثلث عام لبيته ما قاما

عاد ابن خلدون اليه رابعة   ثلاثة الاشهر في منازعة
عاد لربع عامه الاقفهسي   وليه عبد الله بن التنسي
وبعد يومين البساطي عادا   ثالثة لنصف عام سادا
عاد ابن خلدون لنصف الشهر   خامسة وقد ثوى في القبر
عاد له التنيسي لنصف شهر   عاد البساطي رابعا فحازه
اربع اعوام وولي المدني   محمد نجل علي بن الحسن
ثلاث والنصف من السنين   تولاه الاموي شهاب الدين
سبع شهور عاد الاقفهسي   ثالثة وقد ثوى في الرمس
من بعد خمسة السنين كامله   وخمسة الاشهر عدلا شامله
وليه شمس الدين البساطي   تسعة عشر عام في انبساط
وثلث والتنيسي بدر الدين   عشر سنين وثلث ذو تمكين
ثم ولي الدين البساطي   ثمان اعوام على الرباط
ثم حسام الدين بن حريز   سنينه اثنا عشر للتمييز
ونصف عام والسراج اخوه   لثلث عام فيه ارخوه
تولاه البرهان اللقاني   اعوامه اثنا عشر في امان

ونصف

٢٧

ونصف عام ثم محيي الدين   لتسع سنين ونصف عن يقين
وقد بقي للمنصب سدس عام   في غير قاضي بعض للانام
محمد الشمس هو الاخنائي   لثلث عام ثم في القضاء
ويحيى محيي الدين الدميري   خمسة اعوام على التحرير
وثلث عام منهجا للسالك   ختما لقاضي القضاة المالكي
ومن وليه بعده لم يذكر   يكون نائبا لقاضي العسكر

قضاة القضاة

المصرية الحنبلية

اول قاضي للقضاة الحنبلي   محمد العماد مصر قد ولي
وقبله ما حنبلي ولي   بمصر غير هذا اروا
يولي من يشا من مذهبه   يعزل من اسا من منصبه
عام ثلاثة وستين سنة   وستماية ظاهر قد مكنه
سبعة اعوام على تراضي   وبعده المنصب دون قاضي
سبع سنين بعد ان هذا انقضى   وليه عز الدين عمر بن عوض

واقعة ابن تيمية مع الناصر بسبب اهل الذمة

ثمان عشر عام والحسراني   عبد الغني بن يحيي دانى

ثلاث عشر حجة كالوارث   وبعد سعد الدين وهو الحارثى

ثلاث حجج وتقى الدين   عمر بن تيمية اهل الدين

هذا الذى قد اورثا اليهود   مع النصارى الذل والجمودا

مزججة العمايم الصفرا   لبسا مع العمايم الزرقا

اذ كان البسها الملك الناصر   يوسف بن ايوب اذل الكافر

طلعت اكابرهم لناصر الملك   محمد بن قلاوون اذ ملك

جعلوا لهم عليهم كل سنة   مائة الف دينا تنزل مدونة

بشرط لبسهم على ما كانوا   عمائما بيضا ولم يهانوا

وافقهم السلطان ان ينالوا   بالمال مال للذى قد قالوا

قال له القاضى لان وافقتنا   لاهل دين الكفر قد خلعتنا

فقال ذا انفع لبيت المال   فقال بل ضر فدعه خالى

تشبه الكفار بالاسلام   فانت لا تصلح للاحكام

ان لم تتب وتردع اهل الذمة   اونخلع اوتاتيك فورا نقمة

قال له الملك انى تبت   عن ذا الى امرك قد رجعت

واشهر

واشهر لهذا للكفار   اذ راجعوه يحرقوا بالنار

فهكذا القضاة بل والعلماء   يرجعوا الحاكم عما ظلما

والان اهل الحرب واهل الذمة   لهم بمصر كلمة وحرمة

بخدمة الامراء بل والمال   وقد دعوا فى مصر بالعمال

فالذنب للعلماء والحكام   لم يعبؤا بنصرة الاسلام

يعظمون الكافر الخبيثا   قد خالفوا القرآن والحديثا

والان فالقضاة تحت السيف   والعلما من طمع وحيف

يقدسوا سياسة عن شرع   تراهم الجميع تحت الردع

ثم ذا القاضى على الاحكام   اثنين وعشرين عام وثلث عام

وليه عبد الله وهو المقدسى   موفق الدين بقى فى المجلس

فوق الثلاثين سنينا مدة   لنصف عام زائد فى عدته

وناصر الدين اعز نصر الله   ستة والعشرين عاما ازاهى

ونصف وابراهيم وهو نجله   ستة اعوام ونصف اجله

موفق الدين اخوه احمد   لثلث عام قام منه مكمد

ولده النويرى على الحكرى   لنصف عام قاضيا بمصر

عادا ليه احمد الموفق　　فتم عاما حكمه محقق
وليه مجد الدين وهو سالم　　خمسة عشر عام وهو حاكم
تعجز ثلث عامه في الحكم　　وكان في القضا آب الفهم
ثم علاى الدين بن معلى　　تسع وثلث سنة مولى
ثم ابن نصر الله وهو احمد　　عاما وخمسة اشهر مؤيد
عبد العزيز وهو عز الدين　　اقام في القضا الى عامين
عاد ابن نصر الله احمد الى　　ثلاث عشر حجة على الولا
محمد هو ابن عبد المنعم　　ثلاث عشر　قد سمى
وليه عز الدين وهو احمد　　تسع سنين في القضا آحمد
ثلمين محمد ذو السعد　　يدعوه بدر الدين بل والسعد
اعوامه اربع عشر عام　　ونصف عام ذاق الحمام
وتم ذا المنصب وهو شاغر　　لثلث عام دون قاض با صر
وبعده ولى شهاب الدين　　احمد المعروف بالشيشيني
عاما وخمسة اشهر احكامه　　وعبد الرحمن بن قدامه
وعاد مصر احمد الشيشيني　　بمصر حاكما بالدين

عاد

عاد شهاب الدين الشيشيني　　لثلث عام تم عن يقين
عاد الشهاب احمد الفتوحي　　خمسة اعوام لدا النصوح
وثلث عام في القضا لم يعزل　　ختما القاضي لقضا الحنبلي
ومن تولى بعده مناصبا　　فذا الحنبلي يكون نائبا

قضاة القضاة

المصرية الحنفية

اول قاض للقضاة الحنفي　　بمصر من ظاهرها ليس خفي
فهو سليمان اعني صدر الدين　　اقام نصف العام في التمكين
يولي من مذهبه نوابه　　ويعزل المخطي عن صوابه
عام ثلاثة وستين ستة　　وستمائة سنة مدونة
كذا ونعمان معز الدين　　ثمان والعشرين من سنين
وثلث ثم محمد السروجي　　سنينه اربعة بلا تخريج
والحسن بن احمد اعني الرازي　　ثم به عامين ذو الجناز
عاد السروجي الى القضاء　　اعوامه اثنا عشر لم يرائي

وثلث عام وولي محمد   هو ابن عثمان الحريري الأمجد
ثمان عشر عام المحقق   ثم ابرهيم نجل عبد الحق
عشر سنين وحسام الدين   المحسن الغوري في التعيين
اربعة السنين ذو تبيين   وعمر البسطام زين الدين
ستة اعوام بها اقاما   ونصف عامه ومنه قاما
والتركماني علاي الدين   عاما ونصف العام عن يقين
ونجله الجمال عبد الله   تسعة عشر عام نصفا باهي
ولية نجل اسحاق عمر الهندي   اربعة السنين رب المجد
وبعد صدر الدين ابو محمد   ثلاثة السنين وثلثا الجهد
ولحمد العماد بن الكشك   اقام شهرين فلا تشك
ونجل ابي العز علي الاذرعي   ثلثاي عام في المحل الارفع
وابن منصور الدمشقي احمد   لنصف عام حكمه مسدد
ولية جار الله من سنينه   اربعة ونصف في تمكينه
تولاه محمد نجل علي   ثلاث والثلثين احكاما ولي
محمد نجل الطرابلسي ولي   ست سنين وهو ذو القدر العلي

ونجل

ونجل اسماعيل مجد الدين   خمس شهور وبعض الحجة
ثم الجمال القيصري محمود   سبعة الا ثلث عام جود
عاد الطرابلسي فيه داما   عشر شهور قاضيا اقاما
تولاه الملطي وهو يوسف   ثلاث اعوام وثلث بنصف
عبد الوهاب عني مبين الدين   ثم به عامين والشهرين
ثم الكمال بن القديم ابن عمر   ستة اعوام نهى وكم امر
محمد ابنه فشهرا قد اقام   عاد الطرابلسي بعده ودام
لنصف عام واعيد ابن القدم   ثلاثة السنين والنصف مقيم
هذا الذي حكم تقبل الناصر   فرج منه فوق بافنا طاهر
اذ قام وادعى عليه جنده   واثبتوا الكفر عليه عنده
بانه في باطن زنديق   وظاهر منافق تحقيق
قتلوه في الشام اشر مقتلة   ورمي ثلاث أيام فوق مزبلة
عريان عورته يراها الناس   كان لم يكن له لباس
وبعده ابن الشحنة الوليد   ولي وما باشره مديدا
عاد له نجل العديم ثالثا   عاما وشهرين فتم ماكثا

ثم علي الصدر بن الآدمي   ثلاث الا انه رب الكرم
ذا اول القضاة من ترك حسب   واول الترك تولى محتسب
اول من جمع القضا والحسبة   مؤيد شيخ له محبة
وليه شمس الدين وهو الديري   ثلاث والنصف سنين الصير
ثم التفهني وهو عبد الرحمن   ستة اعوام ونصف ذو هقان
وليه بدر الدين وهو العيني   اربعة الاربع عام الرابع
عاد التفهني الى عامين   وخمسة الشهور عاد العيني
سبع سنين فيه دون ضير   وليه سعد الدين بن الديري
اربع والعشرين عاما منه   ثم محب الدين نجل الشحنة
تسع شهور ولحمد بن الصرف   لخمسة الشهور اهل الانصاف
عاد ابن الشحنة في احكامه   عامين والنصف ايامه
توله ابراهيم نجل الديري   لنصف عام سار احسن سير
وعاد فيه رابع ابن الشحنة   خمسة اعوام ونصف جنة
محمد بن الحسن الاسناطي   تسع سنين وربع ذو احتياط
ونجل موسى الشرف بن عيد   لثلث عامه فتى بالكيد

تولى

توله محمد بن الغزي   ست سنين دون ثلث تجري
وناصر الدين هو الاخميمي   سنينه احدى عشر في التكريم
وبعد ولوها لابن الكركي   من بديع ابراهيم اهل النسك
ثلاث اعوام وسبعة اشهر   يليه عبد البر يدعوه الشري
خمسة ايام وعاد الكركي   شهرين بالموت رمى بالهلك
ثم ولاه بعده السدليس   عشرة اعوام لذي الرئيس
عاد له الشري عبد البر   لخمسة الاعوام ذات قهر
وثلث عام وولي ابن الشحنة   محمود عام ونصف عام المحنة
علي بن يس علاي الدين   فيه اقام خمسة السنين
ومن هنا الكمال والشهاب   والمحي والعلاي المهاب
هم خاتم القضاة ذي المعتبر   اعني قضاة قضاتها العربية
الشافعي والمالكي والحنبلي   والحنفي كلا بعزمه ابتلي
نودي على القضاة ان يجلسوا   كذا الشهود ان يجلسوا تحرسوا
ومصر قد قامت بلا قضا   ولا شهود شهر كالموات
وقدم القضاة اتراك اذ ملك   على الثلاثة ابن عثمان الملك

وهو سليمان اذ لمصر ارسلا   قاض من استنبول حنفي اقبلا

فانه مذهب ذا العثماني   وهو ملوك ذلك الزمان

فارسلوا الجلبي اسمه احمد   قاضي قضا مصر لسبن محمد

عام ثمان بعد عشرين سنة   وتسعمائة عام في وسط سنة

سنجا كبيرا وقبيح الشكل   اعور شمائلي اهوجا ذا جهل

وكان مختالا وذا تكبر   وظالما جائر بالتجبر

من جهله احتجب بسر نفسه   اقام عنه نائبا من جنسه

احدث نوابا من الاروام   حنفية في مصر للاحكام

قاضي محاسبة على الاوقاف   وقاضيا يدعوه بالكشاف

وقاضيا قسام للميراث   ويأخذ الخمس من الوراث

منع قضاة مصر بالكلية   الا اربعا تقضي بصالحية

المالكي والحنبلي والشافعي   والحنفي وهم له كالتابع

وكل قاض شاهدا ان يفعلا   معه على مذهبه ليشهدا

وليس يمضوا حكم حتى يخبروا   لقاضي العسكر فيه ينظر

نادى فلا تزويج لاصلا فا   لا دين ولا وقف ولا اعتاقا

وكالة

وكالة اجارة وصية   لا بيع لا اشهاد في قضية

لاحد لأمر شرع يبدي   خارج الا عند ذا الافندي

راحت له العلماء ولجعته   في ذلك التضييق كلمته

لاجلهم مجالس الشرع جعل   سبع واربع قضاة في المحل

الحنفي والمالكي والشافعي   والحنبلي تجلس في الشوارع

وكل مجلس بشاهدين   للقاضي يشهدان للخصمين

مجلس في مصر وفي بيلاق   مجلس والقاهرة في ذا الكبا

والان هم سبعة عشر محكمة   بمصر جالسون فيها محكمة

في كل مجلس اقام محضرا   لضبط المحصول حين يحضرا

وواحد من جانب السياسة   يقبضه فبئس حكم ساسه

للقاضي نصفين وكل شاهد   نصف ومحضر بنصف واحد

ستون نصفا رسم عقد البكر   يأخذ وثيبا بالشطر

جعل بكل مجلس يتجري   سماه ستو في قضاه مصر

واحدث الحوادث الردية   فلم تكن سيرته مرضية

شهرا ونصف تم في الانام   في البحر راح لمكة الحرام

عادلها من مكة الحرام … بجدد الظلم على الانام
حج وعاد اظلم مما كانا … وانه لاهلها اهانا
ثم بها سبعة عشر عام … من ظلمه فصر كالظلام
واصله كان من الموالي … ما كان يصلح قاض الاوالي
اول قاض حنفي دالي … مصر من الروم ومنه ثبتا
للان قاضي القضاة العسكري … من قاضي استنبول لمصر يسري
بالمال يأتي مسرعا لمصره … قضاتها الجميع تحت امره
من كل مذهب يولي يعزل … ومن يوله او بعد يبرطل
فصارت الاربع من نوابه … لاغزل لاولاته الا به
للان لم يدع قاض للقضا … بمصر الا العسكري لاسواه
وبعد لم تذكر الثلاثة … ونكتفي بالحنفي حلاثة
وما ذكرت نائبا من ولي … قبل الحضور بعد عزل الاول
وجا سري احمد بن حمزة … ومحمد بن الياس جا زعزه
وحلها ابن جلال اغنى صالحا … ومحمد الشريف كان صالحا
وجاء عبد القادر بن احمد … حامد بل عبد الكريم قد بدا

وجاء

وجاء ابن على عبد الباقي … عامين والخمس شهور وافق
وجاءها فروخ عبد الله … اربعة الاثلث عام لاهي
وبعده حسن بن عبد المحسن … ثلاثة السنين والسدس فني
وجا عرب زادة احمد الفريق … ما حلها وغرق قبل في الطريق
وجا نجل على عبد الرحمن … عامين والربع كثير الاحسان
جا محمد دعي بالشاه … ثلاث اعوام بها ملاهي
وجا بدر الدين محمود ولي … ومحمد الشريف معلولا بلي
ومحمد بن محمد الشيخ بدا … وبعده رمضان فيها انحدا
وجاها عبد الكريم قد بدا … وحلها ابن عناية الله احمد
جا ابن مير شاه اسمه عبد الغني … عامين والشهر وثلث مغني
جا حسين الحلبي قرا … خمسين يوما بعد عامين جرى
وابن بستان اسمه محمد … ثلاثة اعوام ونصفا سعد
عاد له عبد الغني بن مير شاه … خمسة اشهر ونصفا بغشاه
وابن بهاء الدين عبد الله … عشر شهور آمرا وناهي
وجا بله احمد الانصاري … عامين والثلثين ذو استبصار

وجاءها محمد بن كمال   عاما وربعا فيه ذو كمال
وجا فيض الله بن احمد   عاما وشهرين وثلثا يقصد
معروف بن محمد هو الشريف   عاما وخمسة الشهور لا يحيف
وابن محمد الوزير عثمان   سبعة اشهر ونصفا يقان
وجاء مصطلى حسن اغى زاده   سبع شهور وتم للافادة
وعاد عثمان وعاد احمد   مله وعبد لروفما بدا
وعاد مصطلى حسنا اقاما   لثلث عام لبثه ما قاما
وجاء يحيى بن زكريا   خمس شهور وتم في القضا
جاكما امان قبل يدرج   فيها ويحيى عاد قبل يخرج
عاما وسبعة اشهر بالعدل   وكان في العلوم اهل فضل
جاء الولي اسمه عبد الوهاب   اقام عاما قاضيا عدلا منهاب
اول من ابطل من مصر القضا   جميع الا الحنفي في قضاه
وكل محكمة فقاض حنفي   تركي ومعه شاهد بن يكتفي
والاربع القضاة عنده ضبط   وعشرة شهود معهم فقط
وخفف المغرم في المحاكم   في حجة ثماني الدراهم

ونصف

ونصف للقاضي ونصف المحضر   نصفين للشهود لا باكثر
وذا على من رام اخذ حجة   من لم يرم بغير شيء يوجه
لو تكن الدعوى بالف الف   دينار والفقرا الثواب يكفي
عثمان للقاصد واليكجري   نصفين لو تم بها ما يجري
فهكذا القاضي العفوف هذا   قد خرج من مصر فقيرا جدا
والآن ياخذ والذي يقولوا   لو كان مهما كان او يميلوا
وعاد عثمان اليه ثالثا   ثلثاي عام ونصف شهر ما كثا
رد الشهود والثلاثة القضاة   الى محاكمهم بما ارتضاه
المالكي والشافعي والحنبلي   في كل محكمة بمثل الاول
جاء ابن بستان محمد الصغير   لعشرة الاشهر القاضي الكبير
جا قرا محمد بن الحسام   لسدس عام في القضا قد قام
وجاء حيدر بن ابراهيما   لثلث عام غدا مقيما
وجا قري مصطفى بن محمد   تسع شهور في القضا يعتمد
وجا محمد بن عبد الغني   قبل دخوله اليها قد فني
وجاء مصطفى بن علي زاده   عاما وشهرين بلا زياده

وجاها طوسون عبد الباقى　　سبعة اشهر ونصفا باقى
درويش محمد بن عبد الجبار　　عامين الا ربع فيه جبار
وجاء نجل يوسف محمد　　لعام ستة فى القضاء يحمد
وجاء يحيى بن عبد الحكيم　　عامين والثلث اقام ذا اللئيم
فى حكم ذا دير بمصر ابهدما　　اعادت الرهبان ما تهدما
وانه دير قديم الوضع　　وهو الذى يسمى بقصر الشمع
وزودوا ذا الدير فى اتساعه　　فى طوله والعرض وارتفاعه
فراح ذا القاضى عليه كشفا　　والمال من رهبانه اعترفا
قال اهدموا ما شيد من ارتفاعه　　ولكن ابقوه على اتساعه
قضاتنا ثلاثة فى السنة　　فكان ذا ثانى قاضى الجنة
لانه خالف جمع العلما　　ان لا يعاد الدير ان قد هدما
لا بيعة او صومعة كنيسة　　ولا يبقو واحدها الخسيسة
ولا بارض المسلمين يحدثوا　　منها بعد كل ما قد احدثوا
والآن بالمال ان ارادوا خلق　　جامع فى دير او كنيسة يفعلوا
وجا عبد الله وهو ابن على　　فتم عاما قدره فيها على

وجاء صالح بن سعد الدين　　عاما وثلث عام بالتخمين
وجاء نوح بن احمد الانصارى　　عاما ودون الربع عد لا جارى
وجاءها محمد الشريف　　فتم عاما قدره منيف
وجاء محمود اخو قاضى القضا　　عاما وخمسة الشهور فى قضا
وعاد غزى مصطفى الى القضا　　ثم به عاما ومن مصر مضا
وجاءها ابن محمد مطهر　　بعكسه منجس لا يطهر
هذا الذى يحبه المرد اشتهر　　وهتكه بين اهل مصر قد ظهر
اذا راى الامرد وهو راكب　　مسلم او ذمى له يداعب
ياخذه للبيت وهو يلقش　　عليه للخلوة فيه يفحش
فنسبة الباشاه بين الامل　　جهرا وقد سل عليه خنجرا
ورام قتله به منعوه　　عنه من الديوان قد رفعوه
فنزل غضبان وفوه ابطلا　　محاكما وازهرا قد قفلا
اول قاض قفل المحاكم　　بمصر غيظا ما اباء بالمآتم
دخلت له العلماء ثانى يوم　　لاموه فى الفعل اشد اللوم
قالوا له فافتحها يا جاهلى　　فقفلها قال على السلطان

فخاف من ذا ولها قد فتحا … فبئس قاض فاسد ما انصلحا
جاء محمد الشهير جلبى … عاما وبعض نصف شهر فقد
عبد الكريم ثم فى الاحكام … اقام فى مصر لثلثى عام
وجاء عبد الله قاضى مصر … لنصف عام دون ثلث الشهر
والمحتشم رضوان بن عثمان … لثلث عام ثلث شهر قد كان
موسى بن زكريا شد الحكم … بمصر وبطش باهل الظلم
لا يستطيع ظالم يقربه … واعوانه من جاه تضربه
اقام لحدى عشر شهر كامل … قاض دعى فى حكم بالعادل
اذ والى الشرطة فى مصر طغا … على اهلها بالجور والفسق بغا
قد امر ذا القاضى بعزل الوالى … خالفه الباشاه فى الاقوال
وكانت الحسبة والولاة … وبيت مال لهم القضاة
والآن كل بيد الساسة … كذا القضاة ما لهم حماسة
من باشها القاضى غدا غضبانا … ببيته لم يحضر الديوانا
فارسل الباشاه للقضا حق … بالصلح بينهما على التوافق
لما له الامرا جاءت ذاعنة … فقلت موسى استرهب الفراعنة

فاصلحوا

فاصلحوا بينهما بشرط … لحكم شرع الله لم يخط
فوافق الباشاه كلما شرط … عليه ذا القاضى وللحكم ضبط
يرسل قاصد الى السياسة … يعطى له الممسوك بالرياسة
اعزه الله بعز الطاعة … بنص شرع صاحب الشفاعة
فهكذا شرط القضاة فاعلموا … على الولاة والملوك يحكموا
والآن فالقضاة يخشون الولاة … ومنصب القضا ما قاض رعا
جا محمد رياض الاصم … تسع شهور دون ربع وانفصم
وجاء عبد الله بن نصوح … عاما وشهرا تم على الصحيح
اول قاض جاء لمصر ذا صمم … هذا وكان بالاشارة قد حكم
وما سمعنا قاضيا اصما … من قبل هذا قد تولى حكما
وقاسم الكردى لمصر جا … عاما وشهر وثلث قد اسا
اول من امر بهدم مسجد … ادخله فى الدير هذا المعتدى
هذا الذى ادخل مسجد الحديث … فى دير جوانبه هذا الخبيث
لما من الرهبان بالمال اكتفا … راح بنفسه عليه كشفا
رآه مسجدا خربا بالاصفا … بالدير والمحراب فيه شاهقا

اثبت جميعه للدير   منع بفعل الشر فعل الخير
فادخلوا فى الدير بامر القاضى   كل ارضه والخشب والانقاض
وقبل ذا فكم قضاة يكشفوا   عليه وهو مسجد مشرف
فكان ذا فى ظاهر وباطن   فى مصر قل مثل حوان الكاهن
ذا القاضى والباشاه قد تشاجرا   بالسب فى الديوان بين الامرا
واصله دعوى لبعض الجند   ما اثبتوها عند ذا الافندى
وهى بما الجهة الخزانة   اثبته الباشاه فى العرقانة
قال له القاضى على ما تبحثه   قال له اسكت سخبه بلبنه
حكمك فى الطلاق والزواج   ولا ترث لا الدما والخراج
فقام غضبان بلا تحاكم   فى يومه قفل الى المحاكم
وقفلها قد كان من وقت الضحا   لمت الى الظهر ولها قد فتحا
ولم يكن يحصل منه فائدة   وانحزمت عليه منه القاعدة
كان كابر الشيخ لما انتصب   الى الجاع فارخا منه العصب
وجاء محمود قرا حلى لها   لنصف عام قاضيا قد حلها
وجاء ابرهيم عشرة اشهر   وخمسة الايام دون تجبر

ويقبل

ويقبل الرشوة فى احكامه   وحكمه ينقض بعد ابرمه
اولمن نوابه الزمهم   بمال كل شهر قد حكمهم
قد قال للنواب فى المحاكم   لا تجلسوا الا بمال لازم
نقد معلوم تعجلوه   فى كل شهر لى وتحملوه
وما سمعنا قاض فى الاحكام   يجلس النواب بالتزام
فى حكم ذا الصابون من مصر امتنع   فراح للخان وغره الطمع
قد ضبط ما فيه من الصابون   وقال للبيت به فائتونى
ادخله جميعه منزله   عليه نايبه لقد وكله
وقال لا يباع رطل لاحد   الا بخطى واسمه ورنا يرد
قصاد من يحتاج صابونا طلع   له يوزن باسمه فصلا قطع
وما سمعنا فى الزمان الماضى   بايع صابون بمصر قاضى
جا محمد دعوه النايب   عاما وشهرا دون سدس ذا غبا
وجاها على نصف عامه   واثنين والعشرين من ايامه
وجاها متون وهو احمد   لعشرة الشهور فيها يحمد
وجا احمد المفسد ثم عاما   سبع شهور دون سدس داما

وجاء محمد الشريف عاما — وربع دون ثلث شهر قاما
وكان مشهورا بباشك زاده — مدته بالظلم في زيادة
وكان راغبا لجمع المال — من الحرام وسحت لا يبالي
وكان قاضيه مصطفى القسام — لحدث حادثة ومنه السام
لكل تركي وحفار ارسلا — مكتوبه بختمه اسمعوا لي
من بابه ميت فليس يدفنه — الا بمكتوبي وختمي آذنه
وذا الضبط الارث فيما جنا — قام الجنود ابطلوا ما احدثا
نعزله القاضي وقد استقر — في بابه اجلسه ونوبه
ومثل هذا لن يولى حكما — قد فاق هنا د الذي انشا الظلما
قاضي القضاة العسكري والحكم — بمصر قد ارخوه ختم
لخصت ما الناس به قد علموا — عما جرى في مصر والله اعلم
ومن هنا قد تمت الذخيرة — قد متها وان تكن اخيرة

وكان تاريخ النسخة المنقول منها في الحادي
والعشرين من جماد الآخرة سنة ١١١٤
اربعة عشر ومائة بعد الالف
والحمد لله وحده